قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552

دور الجمعيات الخيرية في الحد من الفقر
ـ دراسة حالة ولاية برج بوعريريج ـ

The Role of Charities in Poverty Reduction
- Case study of Bordj Bou Arreridj -

د. حاجي فطيمة[1]*، د. حمو محمد[2]
[1] جامعة البشير الابراهيمي برج بوعريريج - الجزائر
[2] جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف - الجزائر

معلومات المقال
تاريخ المقال:
الإرسال: 2019/11/29
المراجعة: --
القبول: 2019/12/20

الكلمات المفتاحية:
الفقر،
الجمعيات الخيرية،
الحكومة،
برامج ومشاريع،
الموارد المالية
والبشرية.

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات الخيرية في الحد من الفقر، ولتحقيق أهداف الدراسة أجرت الباحثة مسحا ميدانيا على عينة من الجمعيات الخيرية بولاية برج بوعريريج، من خلال تصميم استمارة، حيث تكون مجتمع الدراسة مديري الجمعيات، ومديري مشاريع، بالإضافة إلى الأعضاء والبالغ عددهم 80، وقد تم اختيار العينة التي بلغ عددها 48 مفردة، وفي ضوء ذلك جرى جمع وتحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الجمعيات الخيرية في الجزائر تساهم في الحد من الفقر، مركزة على مشاريع السلة الغذائية، كما تواجه هذه الأخيرة العديد من التحديات والمعوقات التي تحول دون مساهمتها بصورة فعالة في الحد من الفقر.

التصنيفJEL: A14، B2، I32.

Key words:
Poverty,
Charities,
Government,
Programs and projects,
Financial and human resources.

Abstract

The study aimed to identify the role of charities in poverty reduction. To achieve the objectives of the study, the researcher conducted a field survey on a sample of charities in the state of Bordj Bou Arreridj, by designing a form. The study society consists of association managers, project managers, The sample, which numbered 48, was selected. In light of this, data were collected, analyzed and hypothesized using SPSS. The study found several results, the most important of which is that charities in Algeria contribute to poverty reduction, focusing on food basket projects, and face many challenges and obstacles that prevent them from effectively contributing to poverty reduction.

JEL Classification : A14, B2, I32

* Corresponding author at: University of Mohamed El Bachir El Ibrahimi - Bordj Bou Arréridj. ALGERIA
Email : Fatima_hadji2000@yahoo.com

المقدمة

تعتبر ظاهرة الفقر مشكلة عالمية وظاهرة اجتماعية، ذات امتدادات اقتصادية وانعكاسات متعددة الأشكال والأبعاد، وهي ظاهرة لا يخلو منها أي مجتمع، مع التفاوت الكبير في حجمها وطبيعتها والفئات المتضررة منها، كما أن طرق مكافحتها والحد من انتشارها باستخدام البرامج والآليات والسياسات، يختلف من دولة لأخرى.

والجزائر كغيرها من الدول عانت ومازالت تعاني من مشكلة الفقر، فمنذ الأزمة الاقتصادية العالمية في الثمانينات، وبصفة خاصة منذ 1986، تدهورت الأوضاع الاقتصادية أكثر فأكثر، وانعكس ذلك على الظروف الاجتماعية للسكان، حيث ازداد الفقر انتشارا من 4,1 مليون شخص تحت عتبة الفقر المطلق سنة 1985، إلى 5.5 مليون شخص سنة 1988، ليصل إلى أكثر من 12 مليون شخص عام 2000، وهو ما يعادل أكثر من12.1 %.

ونتيجة ذلك تبنت الجزائر عدة برامج ومشاريع للقضاء على هذه الظاهرة، غير أنها لم تستطع القضاء نهائيا على هذه الظاهرة، مما جعل العديد من الاقتصاديين يبحثون عن آليات جديدة للحد من هذه الظاهرة، وبالتالي أضحى مفهوم الشراكة بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية " **الجمعيات الخيرية**" من البدائل الحديثة المطروحة لتحقيق التنمية والحد من الفقر في الجزائر، فلم يعد في مقدرة الدولة، أن تضطلع بكل المهام التنموية في المجتمع، وأصبح من المستقر عليه أن الحد من الفقر مرتبط ارتباطا وثيقا ببناء شراكة مؤسسية وفعالة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية، وعلى هذا فإن إحداث نقلة كيفية في التنمية مرهون ببناء الشراكة بين الدولة والمجتمع المدني.

أولا: مشكلة الدراسة

يعد المجتمع المدني من خلال الجمعيات الخيرية عاملا مهما في القضاء على الفقر في جميع دول العالم، ويختلف مدى مساهمة هذه الجمعيات في القضاء على الفقر من دولة لأخرى، من هنا فقد جاءت هذه الدراسة لتحديد مساهمة الجمعيات الخيرية في القضاء على الفقر في الجزائر، ويمكن تحقيق الغرض من هذه الدراسة عن طريق الإجابة عن الإشكالية التالية: **ما دور الجمعيات الخيرية في القضاء على الفقر؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

1) ما مفهوم الفقر؟ وما مفهوم الجمعيات الخيرية؟

2) ما واقع الفقر في الجزائر؟

3) هل تساهم الجمعيات الخيرية في الجزائر في القضاء على الفقر؟

ثانيا: أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوع هام ومؤثر في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للأفراد والمجتمع، ألا وهو مساهمة الجمعيات الخيرية في القضاء على الفقر.

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الجمعيات الخيرية في القضاء على الفقر، من خلال:

1) محاولة التعرف على واقع الفقر في الجزائر.

2) التعرف على مدى تأثير أبعاد الجمعيات الخيرية محل الدراسة في الحد من الفقر.

رابعا: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: تساهم الجمعيات الخيرية بدرجة كبيرة في القضاء على الفقر في ولاية برج بوعريريج محل الدراسة،

ولدراسة هده الفرضية يتم تشخيص مدى توفر الأبعاد التالية: (التخطيط المؤسسي للجمعيات الخيرية، الموارد المالية والبشرية للجمعية الخيرية، البرامج والأنشطة المنفذة من قبل الجمعية الخيرية، التشبيك مع مؤسسات المجتمع المدني والسلطات المحلية والحكومة)، وتتجزأ هذه الفرضية إلى 4 فرضيات فرعية وهي:

- يساهم التخطيط المؤسسي للجمعيات الخيرية بدرجة كبيرة في الحد من الفقر في ولاية برج بوعريريج.
- تساهم الموارد المالية والبشرية للجمعية الخيرية، بدرجة كبيرة في الحد من الفقر في ولاية برج بوعريريج .
- تساهم البرامج والأنشطة المنفذة من قبل الجمعية الخيرية، بدرجة كبيرة في الحد من الفقر في ولاية برج بوعريريج.
- يساهم التشبيك مع مؤسسات المجتمع المدني والسلطات المحلية والحكومة بدرجة كبيرة في الحد من الفقر في ولاية برج بوعريريج .

خامسا: منهجية الدراسة

1) **منهج الدراسة**: تم استخدام المنهج الوصفي الذي يرتكز على الوصف العلمي الدقيق للظاهرة المدروسة وصفا كميا أو وصفا نوعيا، لاستقصاء الحلول والتفسيرات، استنادا إلى ما تفرزه البيانات والمعلومات من نتائج، بالإضافة إلى منهج دراسة حالة الذي يتضمن استخدام الأسلوب الميداني في جمع البيانات بواسطة الاستمارة وتحليلها إحصائياً لاختبار صحة فرضيات الدراسة، والوصول إلى نتائج الدراسة.

2) **مجتمع وعينة الدراسة**: يتمثل ميدان الدراسة في 9 جمعيات خيرية بولاية برج بوعريريج، وتتألف عينة الدراسة رؤساء الجمعيات، ومديري المشاريع، بالإضافة إلى الموظفين حيث بلغ مجتمع الدراسة 80 مفردة، وقد تم اختيار عينة والتي بلغ

عددها 48 مفردة.

3) **وسيلة جمع البيانات**: لجمع البيانات الميدانية استخدمنا كأداة أساسية الاستمارة، بالإضافة إلى اعتمادنا على المقابلة بهدف الحصول على أكبر حجم من البيانات والمعلومات التي تساعدنا في تحليل وتفسير إجابات المبحوثين على فقرات الاستمارة، كما اعتمدنا أيضا على عنصر الملاحظة خاصة أثناء تنقلنا إلى بعض الجمعيات الخيرية محل الدراسة، وهذا لتسجيل كل ما له علاقة بموضوع الدراسة بهدف مساعدتنا في تفسير وتحليل بعض فقرات الاستمارة.

أ. تصميم الاستمارة: تم الاعتماد على العديد من الدراسات السابقة والبحوث والاعتماد أيضا على الخلفية النظرية للدراسة لبناء الاستمارة، حيث تكونت من محورين رئيسيين هما:

- محور البيانات العامة: تتضمن البيانات الشخصية التي تخص أفراد عينة الدراسة وهي: الوظيفة، مجال عمل الجمعية الخيرية، عدد سنوات خبرة الجمعية الخيرية، الفئات المستهدفة.

- محور البيانات الموضوعية: شمل 30 عبارة، ويتضمن 4 أبعاد هي: والمتمثلة في (التخطيط المؤسسي للجمعيات الخيرية، الموارد المالية والبشرية للجمعية الخيرية، البرامج والأنشطة المنفذة من قبل الجمعية الخيرية، التشبيك مع مؤسسات المجتمع المدني والسلطات المحلية والحكومة).

ب. صدق وثبات الاستمارة: من أجل اختبار درجة الثبات قمنا بحساب معامل"Alpha cronbach" وهو معامل يدل على ثبات المقياس، ويقيس درجة صدق العينة، وكانت نتائج الاختبار كما هي مبينة في التالي:

الجدول رقم(1): معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستمارة

البعد	العبارات	ألفا كرونباخ للعبارة
كفاءة الجمعية	8-1	0.65
الموارد المالية	7-1	0.68
نوعية البرامج	8-1	0.79
علاقة الجمعية بالحكومة	7-1	0.63
علاقة الجمعية بالمجتمع	8-1	0.74
معامل ألفا الإجمالي		0.72

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا وجود اتساق وتجانس داخلي بين عبارات الاستمارة، لأن ألفا كرونباخ الكلية تساوي 0.72، وهي تفوق 0.6 مما يعطي الاستمارة مصداقية للدراسة، كما نجد من الجدول السابق أن جميع قيم معامل ألفا لكل محاور الاستمارة كانت قوية، وهذا يدل على أن فقرات المجال مرتبطة ارتباطاً قوياً مع المجال التي تنتمي إليه.

4)**الأساليب الإحصائية المستخدمة**: المتوسطات الحسابية، والتكرارات والنسب المئوية، الانحرافات المعنوية، لتحديد الأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة تجاه محاور أداة الدراسة. ومعامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات لفقرات الاستبانة.

5) **حدود الدراسة**

الحدود المكانية: إنّ الدراسة التطبيقية تسعى إلى إسقاط مقاربات وصياغتها في الواقع العملي تكملة للجانب النظري، وبالتالي دراستنا تحاول معرفة دور الجمعيات الخيرية في الحد من الفقر، وذلك بدراسة حالة عينة من الجمعيات الخيرية بولاية برج بوعريريج، وتمثلت هذه الجمعيات فيما يلي: جمعية كافل اليتيم، جمعية أهل الخير، الهلال الأحمر الجزائري، جمعية الغيث، جمعية السنابل الخيرية، جمعية أحباب المرضى، جمعية مفاتيح الجنة، جمعية الإحسان، جمعية مرضى السرطان.

الحدود الزمنية: طبقت الدراسة الميدانية خلال الفترة 2017/10/1 إلى غاية 2018/3/1.

المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة

أولا: الإطار النظري والمفاهيمي للجمعيات الخيرية والفقر

1. **مفهوم الفقر**: لقد حاول العديد من الباحثين إعطاء مفهوما للفقر، إلا أنه لا يوجد توافق وإجماع على ماهية الفقر بالتحديد نظرا لتعدد معانيه، من هنا سوف نحاول الإلمام ببعض المفاهيم الخاصة بهذه الظاهرة فيما يلي.

نعني بمفهوم الفقر من منظور الدخل ذلك المستوى من الدخل أو الإنفاق المطلوب للوصول إلى الحد الأدنى لمستوى الحياة المعيشية أو الحد الأدنى للعيش أو البقاء [1]، كما يمثل هذا الفقر حالة أو مستوى من الرفاهية المتدنية تقاس عادة بالدخل أو باستخدام الإنفاق الاستهلاكي الذي يترجم بقيمة نقدية [2].

2. أساسيات حول الجمعيات الخيرية

أ. تعريف الجمعيات الخيرية: تعرف الجمعية بأنها: كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة، أو غير معينة، تتألف من أشخاص طبيعيين أو أشخاص اعتباريين، أو منهما معا، لا يقل عددهم في جميع الأحوال عن عشرة، وذلك لغرض غير الحصول على ربح مادي [3].

وتعرف أيضا بأنها: تشكيلات اجتماعية فاعلة ومنضمة تسعى على أسس تطوعية وعلى أسس غير ربحية لتحقيق أهداف عامة، لمجموعة تعتمد أساليب الحكم الراشد ضمن أطر قانونية تضم الشفافية وحرية التشكيل [4].

ب. الميزات العامة للجمعيات الخيرية : تمثل المنظمات غير الحكومية مجموعة من المنظمات و المؤسسات و الجمعيات

المتنوعة ذات المهام المختلفة والتي تتسم بجملة من الخصائص منها الآتي[5]:

- أن تنشأ مستقلة عن الدولة، و أن لا تكون مؤسسة ربحية.

- أن تستفيد من الصدقات و الهبات النقدية من قبل الأفراد والشركات، أو التبرع بالوقت، أو استقطاع من الراتب.

- أن تكون أدوات جلب منافع للآخرين أي منافع تستفيد منها فئات خاصة أو جميع الناس.

- ارتباط مؤسسات القطاع الخيري عادة بالضمير الحي لدى العاملين، خاصة على مستوى المتبرعين بالعمل وبعض قيادات العليا لهذه المؤسسات.

- تتلقى المؤسسات الخيرية دعما حكوميا يأخذ أشكالا مختلفة كالإعفاءات الضريبية، والإعفاءات في الرسوم، كما تتلقى منحا من الحكومة المركزية إضافة إلى دعم السلطات المحلية.

ج. دور الجمعيات الخيرية في مكافحة الفقر

إن تدهور الحالة الاجتماعية للكثير من المواطنين، وزيادة حدة البطالة والفقر وانتشار الأمراض، وزيادة الاحتياجات الفردية والجماعية، هي التي جعلت العديد من الجمعيات، تلجأ إلى القيام بنشاط كبير أثناء المناسبات وفي فترة الكوارث الطبيعية كالزلازل، هذا ما جعل السلطات العمومية تعترف بالجمعيات بصفة النفع العام، لتقديم خدمات وسد الحاجيات. وقد عدَّد بعض الباحثين هذه المزايا، ففضلا عن أنها تمتلك أساليب أكثر فعالية في الوصول إلى الفقراء، فإن طريقة عملها تتسم بالمرونة في الاستجابة للاحتياجات التنموية للمجتمعات المحلية، على خلاف البيروقراطية التي تحكمها قواعد مؤسسية صارمة، كما أنها تتمتع بمهارات أكثر إبداعاً في التعامل مع المشكلات، هذا فضلاً عن التكلفة المنخفضة لما تقدمه من خدمات، وأيضاً القدرة على جذب التمويل، وأخيراً تماسها مع الناس بطريقة مباشرة من خلال تبني منهج قائم على المشاركة القاعدية[6].

ثانيا: واقع الجمعيات الخيرية في الجزائر

1. **شروط تأسيس الجمعيات في الجزائر**: نص القانون 12-06 على جملة من الشروط الواجب توفرها في الأشخاص المعنويين الخاضعين للقانون الخاص، حتى يتمكنوا من تأسيس جمعية، وهي كما يلي[7]:

- بالغين سن 18 فما فوق، و من جنسية جزائرية، و متمتعين بحقوقهم المدنية والسياسية.

- غير محكوم عليهم بجناية و/ أو جنحة تتنافى مع مجال نشاط الجمعية، ولم يرد اعتبارهم بالنسبة للأعضاء المسيرين. كما يجب أن يكونو ناشطين عند تأسيس الجمعية، أي في حالة ممارسة النشاط

- مؤسسين طبقا للقانون الجزائري، بمعنى يستثنى الأشخاص المعنويين الذين خضع تأسيسهم للقانون الأجنبي.

- غير ممنوعين من ممارسة نشاطهم، بمعنى غير معاقبين بعقوبات تمنعهم من ممارسة النشاط.

يكون عدد الأعضاء المؤسسين كالتالي:

10- أعضاء بالنسبة للجمعيات البلدية، 15 عضوا بالنسبة للجمعيات الولائية، منبثقين عن بلديتين على الأقل.

- واحد وعشرون عضوا بالنسبة للجمعيات ما بين الولايات، منبثقين عن ثلاث ولايات على الأقل.

2. **موارد الجمعيات**: تتعدد مصادر تمويل الجمعيات في الجزائر وفق المادة 34من الآتي[8]:

- إشتراكات أعضائها تصب مباشرة في حساب الجمعية، المداخيل المرتبطة بنشاطات الجمعوية وأملاكها.

- الهبات النقدية والعينية والوصايا، مداخيل جمع التبرعات.

- الإعانات المحتملة للدولة والجماعات المحلية.

وعليه يمكن تصنيف موارد الجمعيات حسب القانون المتعلق بالجمعيات على النحو التالي:

***مصادر خاصة**، وقد قيد المشرع هذه المصادر بالشروط التالية[9]:

- لا يجب أن تستخدم الموارد الناجمة عن نشاطات الجمعيات، إلا لتحقيق الأهداف المحددة في القانون.

- لا يمكن للجمعية أن تقبل الهبات والوصايا المقدمة بأعباء وشروط، إلا إذا كانت مطابقة مع الهدف المسطر في قانونها الأساسي وأحكام القانون المتعلق بالجمعيات.

المادة 35 : تودع الموارد في حساب وحيد بنكي، أو حساب مفتوح لدى مؤسسة مالية عمومية يفتح بناءا على طلب من رئيس الجمعية وباسم الجمعية[10].

* **الأموال الواردة من الجهات الأجنبية**، وقد قيد المشرع هذه المصادر بالشروط التالية:

- وفق المادة 36 : تلتزم الجمعية بعدم تحصيل أموال صادرة عن تنظيمات ومنظمات غير حكومية أجنبية، ما عدا تلك الناتجة عن علاقات التعاون المؤسسة قانونا، على أن يكون هذا التمويل محل موافقة مسبقة من السلطة [11].

* الإعانات المقدمة من طرف الدولة أو الجماعات المحلية، وقد قيد المشرع هذه المصادر بالشروط التالية:

- يجب أن تعترف لها السلطة العمومية بأن نشاطها ذو صالح عام. كما يتوقف منح الإعانات العمومية لكل جمعية على إعداد عقد برنامج يتلائم مع الأهداف المسطرة من قبل الجمعية، ومطابق لقواعد الصالح العام.

ثالثا: واقع الفقر في الجزائر

ظهرت مشكلة الفقر بشكل أكثر حدة، مع نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات، وتزامن هذا مع الأزمة الأمنية التي عرفتها

الجزائر، ودخول الجزائر إلى اقتصاد السوق، وفي ظل هذا الوضع المتأزم ومع الارتفاع الكبير لأسعار مختلف السلع والخدمات، بسبب تحرير الأسعار وانخفاض العملة الوطنية " الدينار " بأكثر من 50 %، في الوقت الذي بقت فيه الأجور ثابتة، هذا قد عجل بتدحرج الطبقة المتوسطة لتنظم إلى الطبقات الفقيرة، الأمر الذي أدى إلى زيادة حدة الفوارق الاجتماعية، نتيجة هذه الظروف وصل معدل الفقر إلى أكثر من 20 % سنة1998 [12].

ومع بداية الألفية الجديدة انخفضت نسبة الفقر ووصلت نسبة 5% سنة 2013، وذلك راجع لتحسن المؤشرات الاقتصادية للجزائر من نمو الناتج الوطني والذي انعكس على الدخل الفردي، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم(2): تطور معدلات الفقر في الجزائر للفترة 1988-2015

البيان	1988	1995	2000	2002	2003	2004	2005	2006	2008	2010	2012	2015
معدل الفقر	8.1	14.1	12.1	8.5	8	6.8	5.7	5.6	5	8	5	3.9

Source : CNES, commissariat à la planification et à la prospectives, 2007.

- معطيات وزارة التضامن،2012 .

- البنك الدولي، 2016.

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن معدل الفقر انخفض خلال هذه الفترة وذلك راجع إلى الآتي:

*جهود الحكومة في مكافحة هذه الظاهرة وذلك من خلال تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للفترة (2001-2005) والتي كانت تهدف لمساعدة الفقراء من خلال القرض المصغر، الفلاحة، السكن، التكوين المهني، الصحة.

*تطبق برنامج الإنعاش الاقتصادي 2001-2005، وبرنامج دعم النمو للفترة 2005-2009، والبرنامج الخماسي للفترة 2010-2014، حيث وجهت هذه البرامج نحو العمليات والمشاريع الخاصة بدعم التنمية المحلية وتنمية الموارد البشرية، وهذا بدوره ساهم في تخفيض معدلات الفقر.

المحور الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

أولا: وصف عينة الدراسة

بالاعتماد على الإجابات المقدمة في محور المعلومات الشخصية تم تحديد خصائص العينة، حيث يتوزع أفراد العينة حسب المعلومات الشخصية (العمر، الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة) كالآتي:

الجدول رقم(3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المعلومات الشخصية.

رقم السؤال	البيانات الشخصية	الإجابات	التكرار	النسبة %
1	الوظيفة	رئيس الجمعية	9	87.5
		مدير المشاريع	0	0
		عضو	39	87.5
2	مجال عمل الجمعية	اغاثي	12	25
		خيري	20	41.6
		تنموي	15	31.3
		غير ذلك	1	2.1
3	الخبرة	اقل من 5	13	27.1
		5-10	16	33.3
		أكثر من 10	19	39.6
4	الفئات المستهدفة	فقراء	18	40
		أيتام	18	35
		فئات خاصة	12	25

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقا من مخرجات برنامج spss

1) **توزيع العينة حسب الوظيفة**: كانت غالبية أفراد العينة من فئة الأعضاء بمعدل: 87.5% والنسبة الباقية من رئيس الجمعية،، وتبين هذه النتيجة بأن نسبة 87.5% من معبئ الاستبانة يمثلون أعضاء في الجمعية الخيرية، وهي نسبة جيدة لتعزيز صدق وثبات النتائج المتوقعة.

2) **توزيع العينة حسب مجال عمل الجمعية الخيرية**: يتضح من الدراسة أن ما نسبته 25 % من عينة الدراسة أجابوا أن مجال عمل جمعيتهم اغاثي، 41.6 % خيري، 31.3% تنموي، 2.1 % غير ذلك، يوحي المجموع الكلي لمجال عمل الجمعيات الخيرية محل الدراسة، بتنوع واختلاف مجالات عمل وأهداف هاته الأخيرة، لتخدم بذلك قطاعات وشرائح من المجتمع الجزائري، كما وتشير النتيجة لأن العمل الخيري والإغاثي احتل المرتبة الأولى، ويأتي المجال التنموي في المرتبة الثانية.

3) **توزيع العينة حسب سنوات الخبرة**: لقد بينت الدراسة أن نسبة 27.1 % من عينة الدراسة أجابوا بأن سنوات خبرة جمعيتهم أقل من 5 سنوات، و 33.3% تتروح سنوات الخبرة من 5 إلى أقل من 10 سنوات، و 39.6% تتروح سنوات خبرتهم أكثر من 10 سنوات.

تبين النتيجة بأن النصيب الأكبر من الجمعيات الخيرية هي تلك التي مضى على تأسيسها أكثر من 10 سنوات، وهو ما يدل على أن تلك الجمعيات على كفاءة وخبرة من أجل خدمة فئة الفقراء، كما أن ربع الجمعيات الخيرية لم يمض على تأسيسها خمس سنوات، مما يدل على تزايد أعداد الجمعيات الخيرية لتقديم خدمات للفقراء..

4) **توزيع العينة حسب الفئة المستهدفة**: لقد أوضحت الدراسة بأن 40% من عينة الدراسة أجابوا بأن فئتهم المستهدفة هم فقراء، و 35 % فئتهم المستهدفة هي أيتام، 25% فئتهم المستهدفة من ذوي الحاجات الخاصة.

من هنا نجد أن الدراسة تشير بأن غالبية الجمعيات الخيرية تلعب دورا في محاربة الفقر، عبر تقديم خدمات للأيتام والفقراء، كما تهتم هذه الجمعيات بفئة ذوى الحاجات الخاصة، مما يدل على أن الجمعيات الخيرية تعمل للقضاء على كل أشكال الفقر، الذي يمس كل الفئات الهشة في المجتمع.

ثانيا: اختبار فرضيات الدراسة

1) اختبار الفرضية الأولى

يساهم التخطيط المؤسسي للجمعيات الخيرية بدرجة كبيرة في الحد من الفقر في ولاية برج بوعريريج.

أ. التحليل الوصفي للبعد الأول: التخطيط المؤسسي للجمعيات الخيرية

في هذا الجزء سيتم التعرف على مدى مساهمة بعد التخطيط المؤسسي للجمعيات الخيرية في الحد من الفقر في ولاية برج بوعريريج، وهذا من وجهة نظر مديري الجمعيات، بالإضافة إلى رأى أعضاء الجمعية، وذلك للتعرف على آراء أفراد العينة نحو درجة الموافقة على مجموعة العبارات المكونة لهذا المحور.

الجدول رقم (4): استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد التخطيط المؤسسي للجمعيات الخيرية

الرقم	العبارات		غير موافق إطلاقا	غير موافق	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة عالية جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تلم الجمعية بالوضع الاجتماعي داخل الولاية.	التكرار	0	5	18	18	7	3.56	0.87	مرتفعة
		النسبة %	0	10.4	37.5	37.5	14.6			
2	تعمل الجمعية على تحقيق الرفاه	التكرار	0	1	20	19	8	3.7	0.77	مرتفعة
		النسبة	0	2.1	41.7	39.6	16.7			

	الاجتماعي والاقتصادي للأسر الفقيرة في الولاية	%								
3	تجمع إدارة الجمعية بشكل مستمر معلومات عن حجم ظاهرة الفقر في الولاية.	التكرار	0	2	21	23	2	3.5	0.65	مرتفعة
		النسبة %	0	4.2	43.8	47.9	4.2			
4	تتبنى الجمعية خطط قصيرة و طويلة الأجل تعمل على تحقيقها في مجال مكافحة الفقر	التكرار	0	1	10	26	11	3.97	0.72	مرتفعة
		النسبة %	0	2.1	20.8	54.2	22.9			
5	تهتم الجمعية بالأنظمة الإدارية والمالية التي تساهم في بقاءها واستدامتها	التكرار	0	1	8	16	23	4.27	0.81	مرتفعة
		النسبة %	0	2.1	16.7	33.3	47.9			
6	تستخدم الجمعية التقنيات الحديثة والتكنولوجيا في العمل الخيري	التكرار	0	1	21	18	8	3.68	0.77	مرتفعة
		النسبة %	0	2.1	43.8	37.5	16.7			
7	استطاعت الجمعية تخفيض حدة الفقر في الولاية	التكرار	0	6	31	10	1	3.12	0.63	متوسط
		النسبة %	0	12.5	64.6	20.8	2.1			
المتوسط الكلي لبعد التخطيط المؤسسي للجمعية								3.68	0.74	مرتفعة

المصدر: مخرجات برنامج spss بالاعتماد على بيانات الاستمارة

يعبر هذا البعد على 7 عبارات تراوحت أوساطها الحسابية بين (3.12-4.27) بانحراف معياري صغير تراوح بين (0.63-0.87) ليظهر انسجاما في إجابات العينة، لذا يمكن ترتيب العبارات الرئيسية المندرجة تحت هذا البعد (من حيث متوسط درجة الموافقة) كما يلي:

أولا: جاءت العبارة رقم 5 والخاصة بـ" تهتم الجمعية بالأنظمة المالية والإدارية التي تساهم في بقاءها واستدامتها" في الترتيب الأول، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على هذا البعد إلى 4.27 درجة بانحراف معياري صغير بلغ 0.81 درجة، ويمكن القول أن درجة الموافقة حسب معيار "ليكارت" على اهتمام الجمعية بالأنظمة المالية والإدارية هي درجة موافقة مرتفعة، وهذا ما يعكس حرص الجمعيات على تحقيق أهدافها، والتي منها البقاء

والاستدامة لضمان تقديم الخدمات للفقراء.

ثانيا: جاءت العبارة رقم 4 والخاصة بـ" **تتبنى الجمعية خطط قصيرة و طويلة الأجل تعمل على تحقيقها في مجال مكافحة الفقر**" في الترتيب الثاني، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على هذا البعد إلى 3.97 درجة بانحراف معياري صغير بلغ 0.72 درجة، ومنه يمكن القول بأن درجة الموافقة على هذه العبارة هي درجة مرتفعة، مما يفسر تبني الجمعيات محل الدراسة استراتيجيات وخطط لمكافحة الفقر.

ثالثا: جاءت العبارة رقم 2 والخاصة بـ"**تعمل الجمعية على تحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للأسر الفقيرة في الولاية**"، في الترتيب الثالث حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على هذا البعد إلى 3.7 درجة بانحراف معياري صغير بلغ 0.77 درجة، ومنه يمكن القول بأن درجة الموافقة على هذه العبارة هي درجة مرتفعة، مما يفسر تركيز الجمعيات محل الدراسة على تجسيد هدف القضاء على الفقر لتحقيق الرفاهية.

رابعا: جاءت العبارة رقم 6 والخاصة بـ" **تستخدم الجمعية التقنيات الحديثة والتكنولوجيا في العمل الخيري**"، في الترتيب الرابع حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على وجود هذا البعد إلى 3.68 درجة بانحراف معياري صغير بلغ 0.77 درجة، ومنه يمكن القول بأن درجة الموافقة على هذه العبارة هي درجة مرتفعة، مما يفسر أن الجمعيات الخيرية تعمل على توسيع نطاق العمل الخيري من خلال استخدام التكنولوجيا في خدمة أكبر عدد من المتلقين بقدر أقل من المخصصات النقدية.

خامسا: جاءت العبارة 3 والخاصة بـ" **تجمع إدارة الجمعية بشكل مستمر معلومات عن حجم ظاهرة الفقر في الولاية**"، في الترتيب الخامس حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على وجود هذا البعد إلى 3.5 درجة بانحراف معياري صغير 0.65 درجة، وبالتالي يمكن القول أن درجة الموافقة على هذا البعد هي درجة موافقة مرتفعة، وذلك راجع لأن الجمعيات تعمل على تلبية معظم احتياجات الفقراء.

سادسا: جاءت العبارة 1 والخاصة بـ" **استطاعت الجمعية تخفيض حدة الفقر في الولاية**"، في الترتيب السابع حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على وجود هذا البعد إلى 3.55 درجة بانحراف معياري صغير 0.65 درجة، وبالتالي يمكن القول أن درجة الموافقة على هذا البعد هي درجة موافقة مرتفعة.

ب. من أجل اختبار الفرضية يمكن استخلاص ما يلي:

بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 3.67، وقيمة الانحراف المعياري 0.76، لذلك يعتبر بعد التخطيط المؤسسي للجمعية معبر بدرجة مرتفعة عن مساهمته في الحد من الفقر في برج بوعريريج محل الدراسة، وهذا يعنى أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة، ويرجع ذلك أن إدارة الجمعيات الخيرية لديها الخبرة، كما لديها إلمام بالأوضاع الاجتماعية في الولاية، وتقوم بوضع خطط للمساهمة في القضاء على الفقر، ورغم موافقة أعضاء العينة على العبارة 1 والخاصة بـ" استطاعت الجمعية تخفيض حدة الفقر في الولاية"، إلا أنها احتلت الترتيب الأدنى في المتوسط الحسابي، وهذا يعنى أن الجمعيات الخيرية ساهمت بشكل محدود في القضاء على الفقر، وذلك راجع لأن هذه الأخيرة تواجه العديد من المعوقات والتحديات، التي حدت من مساهمتها الفعالة في القضاء على الفقر، وتتمثل في عدم وجود فروع للمنظمة في المناطق الريفية والنائية. بالاضافة إلى ضعف الإعلام الداعم لأعمال المنظمات الخيرية والترويج لها،كما تتغير الظروف المحيطة بمعدل أسرع من تعديل أهداف المنظمة.

2) اختبار الفرضية الثانية

تساهم الموارد المالية والبشرية للجمعية الخيرية، بدرجة كبيرة في الحد من الفقر في ولاية برج بوعريريج.

أ. التحليل الوصفى للبعد الثاني: الموراد المالية والبشرية للجمعية

في هذا الجزء سيتم التعرف على مدى مساهمة الموارد المالية والبشرية للجمعية الخيرية في الحد من الفقر في ولاية برج بوعريريج، وذلك للتعرف على آراء أفراد العينة نحو درجة الموافقة على مجموعة العبارات المكونة لهذا المحور.

الجدول رقم(5): استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد الموراد المالية والبشرية للجمعية

الرقم	العبارات		غير موافق إطلاقا	غير موافق	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة عالية جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموفقة
1	للجمعية موارد تكفيها لتحقيق أهدافها، و المساهمة في القضاء على الفقر في الولاية	التكرار	2	12	29	3	2	2.81	0.78	منخفضة
		النسبة %	4.2	25	60.4	6.25	4.2			

2	يساهم القطاع الخاص في الولاية في تمويل الجمعية بهدف القضاء على الفقر	التكرار	7	6	13	16	6	3.16	1.24	متوسطة
		النسبة %	14.6	12.5	27.1	33.3	12.5			
3	تساهم الحكومة في تمويل الجمعية لتحقيق غرض القضاء على الفقر	التكرار	19	13	14	2	0	1.97	0.93	منخفضة
		النسبة %	39.6	27.1	29.2	4.2	0			
4	يتزايد التمويل من المجتمع المحلي من سنة لأخرى	التكرار	5	2	16	14	11	3.5	1.2	مرتفعة
		النسبة %	10.4	4.2	33.3	29.2	22.9			
5	تتلقى الجمعية مساعدات من طرف الدول الأجنبية من أجل تمويل الجمعية لتحقيق غرض القضاء على الفقر	التكرار	26	3	8	4	7	2.22	1.53	منخفضة
		النسبة %	54.2	6.3	16.7	8.3	14.6			
6	يرتبط الحصول على التمويل بشروط معينة سواء كان تمويل من طرف الحكومة أو من القطاع الخاص	التكرار	4	3	20	14	7	3.35	1.08	متوسطة
		النسبة %	8.3	6.3	41.7	29.2	14.6			
7	تعتمد الجمعية أساليب مبتكرة	التكرار	3	20	12	13	0	3.72	0.93	مرتفعة
		النسبة	6.3	41.7	25.0	27.1	0			

	لجذب التمويل	%								
8	للجمعية موظفين متخصصين في تحديد الفئات المستهدفة الفقيرة وتصنيف الخدمات المقدمة لهم	التكرار	20	22	4	2	0	1.58	0.7	منخفضة جدا
		النسبة %	41.7	45.8	8.3	4.2	0			
9	يتزايد انضمام الكوادر البشرية لتقديم المساعدة لها من سنة لأخرى	التكرار	2	0	10	23	13	3.93	0.93	مرتفعة
		النسبة %	4.2	0	20.8	47.9	27.1			
	المتوسط الكلي لبعد الموارد المالية والبشرية للجمعية							2.91	1.03	متوسطة

المصدر: مخرجات برنامج spssبالاعتماد على بيانات الاستمارة

يعبر هذا البعد على 9 عبارات تراوحت أوساطها الحسابية بين (1.58-3.93) بانحراف معياري صغير تراوح بين (0.7 -1.53) ليظهر انسجاما في إجابات العينة، و يمكن ترتيب العبارات الرئيسية المندرجة تحت هذا البعد (من حيث متوسط درجة الموافقة) كما يلي:

أولا: جاءت العبارة رقم 9 والخاصة بـ:" **يتزايد انضمام الكوادر البشرية لتقديم المساعدة لها من سنة لأخرى** " في الترتيب الأول، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على هذا البعد إلى 3.93 درجة بانحراف معياري صغير بلغ 0.93 درجة، ويمكن القول أن درجة الموافقة هي درجة موافقة مرتفعة، وهذا ما يعكس حرص الجمعيات الخيرية على البقاء والاستمرارية لضمان تقديم الخدمات للفقراء.

ثانيا: جاءت العبارة رقم 7 والخاصة بـ " **تعتمد الجمعية أساليب مبتكرة لجذب التمويل**" في الترتيب الثاني، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على هذا البعد إلى 3.72 درجة بانحراف معياري صغير بلغ 0.93 درجة، ومنه يمكن القول بأن درجة الموافقة على هذه العبارة هي درجة مرتفعة.

ثالثا: جاءت العبارة رقم 4 والخاصة بـ" **يتزايد التمويل من المجتمع المحلي من سنة لأخرى**" في الترتيب الثالث، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على هذا البعد إلى 3.5 درجة بانحراف معياري صغير بلغ 1.2 درجة، ومنه يمكن القول بأن درجة الموافقة على هذه العبارة هي درجة مرتفعة، مما يفسر تكافل المجتمع الجزائري للقضاء على الفقر.

رابعا: جاءت العبارة رقم 6 والخاصة بـ" **يرتبط الحصول على التمويل بشروط معينة سواء كان تمويل من طرف الحكومة أو من القطاع الخاص**" في الترتيب الرابع، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على وجود هذا البعد إلى 3.35 درجة بانحراف معياري صغير بلغ 1.08 درجة، ومنه يمكن القول بأن درجة الموافقة على هذه العبارة هي درجة متوسطة.

خامسا: جاءت العبارة 2 والخاصة بـ "**يساهم القطاع الخاص في الولاية في تمويل الجمعية بهدف القضاء على الفقر**" في الترتيب الخامس، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على وجود هذا البعد إلى 3.15 درجة بانحراف معياري صغير 1.24 درجة، وبالتالي يمكن القول أن درجة الموافقة على هذا البعد هي درجة متوسط، مما يدل على تدني دور المسؤولية الاجتماعية عند القطاع الخاص في الجزائر.

سادسا: جاءت العبارة 1 والخاصة بـ"**للجمعية موارد تكفيها لتحقيق أهدافها، و المساهمة في القضاء على الفقر في الولاية**" في الترتيب السادس، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على وجود هذا البعد إلى 2.81 درجة بانحراف معياري صغير 0.78

درجة، وبالتالي يمكن القول أن درجة الموافقة على هذا البعد هي درجة منخفض.

سابعا: جاءت العبارة 5 والخاصة بـ" **تتلقي الجمعية مساعدات من طرف الدول الأجنبية من أجل تمويل الجمعية لتحقيق غرض القضاء على الفقر** " في الترتيب السابع، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على وجود هذا البعد إلى 2.22 درجة بانحراف معياري صغير 1.53 درجة، وبالتالي يمكن القول أن درجة الموافقة على هذا البعد هي درجة منخفض.

ثامنا: جاءت العبارة 3 والخاصة بـ "**تساهم الحكومة في تمويل الجمعية لتحقيق غرض القضاء على الفقر**" في الترتيب الثامن، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على وجود هذا البعد إلى 1.97 درجة بانحراف معياري صغير 0.93 درجة، وبالتالي يمكن القول أن درجة الموافقة على هذا البعد هي منخفض.

تاسعا: جاءت العبارة رقم 8 والخاصة بـ "**للجمعية موظفين متخصصين في تحديد الفئات المستهدفة الفقيرة وتصنيف الخدمات المقدمة لهم**" في الترتيب التاسع، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على وجود هذا البعد إلى1.58 درجة، بانحراف معياري صغير 0.7 درجة، وهي درجة منخفض جدا.

ب. من أجل اختبار الفرضية يمكن استخلاص مايلي:

بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 2.96، وقيمة الانحراف المعياري 1.03، لذلك يعتبر بعد الموارد المالية والبشرية للجمعية الخيرية معبر بدرجة متوسطة عن مساهمته في الحد من الفقر في برج بوعريريج محل الدراسة، وهذا يعنى أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة، ويرجع ذلك أن الجمعيات الخيرية تعاني من مشاكل ومعوقات في الجانب المالي والبشري، تتمثل أهمها في:

*عدم توفر الكادر المؤهل والمتخصص، بالإضافة إلى نقص الخبراء والفنيين.

* اعتماد الموارد المالية أساساً على التبرعات والهبات، وعدم السعي لتكوين أوقاف تعتمد عليها المنظمة، في الإنفاق الدائم وغير المشروط على أنشطتها من قبل المانحين.

* ضعف الدعم والتمويل الحكومي، بالإضافة إلى ضعف دعم القطاع الخاص للعمل الخيري.

* محدودية الموارد المالية، وعدم استثمار موارد المنظمة الفائض عن حاجتها التشغيلية.

3) اختبار الفرضية الثالثة

تساهم البرامج والأنشطة المنفذة من قبل الجمعية الخيرية، بدرجة كبيرة في الحد من الفقر في ولاية برج بوعريريج .

أ. التحليل الوصفي للبعد الثالث: برامج وأنشطة الجمعية الخيرية

في هذا الجزء سيتم التعرف على مدى مساهمة برامج وأنشطة الجمعية الخيرية في الحد من الفقر في ولاية برج بوعريريج، وذلك للتعرف على آراء أفراد العينة نحو درجة الموافقة على مجموعة العبارات المكونة لهذا المحور.

الجدول رقم(6): استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد برامج وأنشطة الجمعية الخيرية

الرقم	العبارات		غير موافق إطلاقا	غير موافق	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة عالية جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموفقة
1	يساهم تنوع البرامج والأنشطة التي تتبناها الجمعية في التخفيف من حدة الفقر	التكرار	1	1	12	13	21	3.91	0.89	مرتفعة
		النسبة %	2.1	2.1	25.0	27.1	43.8			

2	حجم البرامج والأنشطة التي تتبناها الجمعية كافي وتلائم مع احتياجات الفقراء	التكرار	2	6	34	6	0	2.91	0.64	متوسطة
		النسبة %	4.2	12.5	70.8	12.5	0			
3	تتبنى الجمعية برامج وأنشطة ذات توجه خيري	التكرار	5	25	11	2	5	3.47	1.09	مرتفعة
		النسبة %	10.4	52.1	22.9	4.2	10.4			
4	تتبنى الجمعية مشاريع وبرامج وأنشطة ذات توجه تنموي	التكرار	2	19	16	4	7	2.52	0.98	منخفضة
		النسبة %	4.2	39.6	33.3	8.3	14.6			
5	تركز المشاريع والبرامج والأنشطة على فئة النساء أكثر للقضاء على الفقر	التكرار	0	8	20	1	19	3.93	0.95	مرتفعة
		النسبة %	0	16.7	41.7	2.1	39.6			
6	تساهم علاقات الجمعية في تنفيذ مشروعات تنموية، وإيجاد فرص عمل	التكرار	0	18	15	7	8	2.56	0.94	منخفضة
		النسبة %	0	37.5	31.3	14.6	16.7			
7	يتوقف حجم ونوعية البرامج والمشاريع المنفذة على حجم التمويل	التكرار	0	15	10	0	23	4.27	0.79	مرتفعة
		النسبة %	0	31.3	20.8	0	47.9			
8	حجم ونوعية مشاريع وبرامج وأنشطة مكافحة الفقر مرتبط بمناسبات معينة	التكرار	1	18	12	1	16	3.97	0.90	مرتفعة
		النسبة %	2.1	37.5	25.0	2.1	33.3			
المتوسط الكلي لبعد برامج وأنشطة الجمعية الخيرية								3.44	0.45	مرتفعة

المصدر: مخرجات برنامج: spss بالاعتماد على بيانات الاستمارة.

يعبر هذا البعد على 8 عبارات تراوحت أوساطها الحسابية بين (2.52-4.27) بانحراف معياري صغير تراوح بين (0.64-1.09) ليظهر انسجاما في إجابات العينة، ويمكن ترتيب العبارات الرئيسية المندرجة تحت هذا البعد (من حيث متوسط درجة الموافقة) كما يلي:

أولا: جاءت العبارة رقم 7 والخاصة بـ" **توقف حجم ونوعية البرامج والمشاريع المنفذة على حجم التمويل**" في الترتيب الأول حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على هذا البعد إلى 4.27 درجة بانحراف معياري صغير بلغ 0.94 درجة، ويمكن القول أن درجة الموافقة مرتفعة.

ثانيا: جاءت العبارة رقم 8 والخاصة بـ"**حجم ونوعية مشاريع وبرامج مكافحة الفقر مرتبط بمناسبات معينة**"، في الترتيب الثاني حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على هذا البعد إلى 3.97 درجة بانحراف معياري صغير بلغ 0.93 درجة، ومنه يمكن القول بأن درجة الموافقة على هذه العبارة هي درجة مرتفعة، مثل مشاريع رمضان، السلة الغذائية، كسوة الشتاء، الدخول المدرسي للطلبة الفقراء، عيد الأضحى.

ثالثا: جاءت العبارة رقم 5 والخاصة بـ" **تركز المشاريع والبرامج على فئة النساء أكثر للقضاء على الفقر**" في الترتيب الثالث حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على هذا البعد إلى 3.93 درجة بانحراف معياري صغير بلغ 0.95 درجة، ومنه يمكن القول بأن درجة الموافقة على هذه العبارة هي درجة مرتفعة، مما

يفسر أن المرأة في الأسر الفقيرة هي التي تتولى الرعاية.

رابعا: جاءت العبارة رقم 1 والخاصة بـ" **يساهم تنوع البرامج والأنشطة التي تتبناها الجمعية في التخفيف من حدة الفقر**"، في الترتيب الرابع حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على وجود هذا البعد إلى 3.91 درجة بانحراف معياري صغير بلغ 0.89درجة، ومنه يمكن القول بأن درجة الموافقة على هذه العبارة هي درجة مرتفعة.

خامسا: جاءت العبارة 3 والخاصة بـ" **تتبنى الجمعية برامج وأنشطة ذات توجه خيري**"، في الترتيب الخامس حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على وجود هذا البعد إلى 3.47 درجة، بانحراف معياري صغير 1.09درجة، وبالتالي يمكن القول أن درجة الموافقة على هذا البعد هي درجة موافقة مرتفعة.

سادسا: جاءت العبارة رقم 2 والخاصة بـ" **حجم البرامج والأنشطة التي تتباناهم الجمعية كافي ويتلائم مع احتياجات الفقراء**" في الترتيب السادس، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على وجود هذا البعد إلى 2.91درجة، بانحراف معياري صغير 0.64 درجة، وهي درجة موافقة متوسطة.

سابعا: جاءت العبارة 6 والخاصة بـ" **تساهم علاقات الجمعية في تنفيذ مشروعات تنموية وإيجاد فرص عمل**"، في الترتيب السابع حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على وجود هذا البعد إلى 2.56 درجة بانحراف معياري صغير 0.94 درجة، وبالتالي يمكن القول أن درجة الموافقة على هذا البعد هي درجة موافقة منخفضة.

ثامنا: جاءت العبارة 4 والخاصة بـ" **تتبنى الجمعية مشاريع وبرامج وأنشطة ذات توجه تنموي** "، الترتيب الثامن حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على وجود هذا البعد إلى 2.52 درجة بانحراف معياري صغير 0.98 درجة، وبالتالي يمكن القول أن درجة الموافقة على هذا البعد هي درجة منخفض.

ب. من أجل اختبار الفرضية يمكن استخلاص مايلي:

بشكل عام يمكن القول بان المتوسط الحسابي يساوي 3.44، قيمة الانحراف المعياري 0.54، لذلك يعتبر بعد برامج وأنشطة الجمعية الخيرية معبر بدرجة مرتفعة، ، وهذا يعنى أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة، غير أن عبارة تتبنى الجمعية مشاريع وبرامج وأنشطة ذات توجه تنموي، بمعنى مساعدة الجمعية للفقير بأن يزداد اعتماده على نفسه بما يؤدي إلى تحسين نوعية حياته، وذلك من خلال التعليم والتدريب والتأهيل للحصول على فرصة عمل والارتقاء بذاته، جاءت درجة الموافقة عليها منخفضة، مما يدل أن الجمعيات الخيرية محل الدراسة تركز على الأعمال لخيرية والرعائية، وهذا ما يؤكد أن نوعية البرامج والأنشطة التي تنفذها الجمعيات تساهم في الحد من الفقر بصورة محدودة.

4)**اختبار الفرضية الرابعة**

يساهم التشبيك مع مؤسسات المجتمع المدني والسلطات المحلية والحكومة بدرجة كبيرة في الحد من الفقر في ولاية برج بوعريريج.

أ. التحليل الوصفى للبعد الرابع التشبيك مع مؤسسات المجتمع المدني والسلطات المحلية و الحكومة

في هذا الجزء سيتم التعرف على مدى مساهمة بعد التشبيك مع مؤسسات المجتمع المدني والسلطات المحلية و الحكومة في الحد من الفقر في ولاية برج بوعريريج، وذلك للتعرف على آراء أفراد العينة نحو درجة الموافقة .

الجدول رقم(7): استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد التشبيك مع المجتمع المدني والسلطات المحلية و الحكومة

الرقم	العبارات		غير موافق إطلاقا	غير موافق	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة عالية جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموفقة
1	تستعين الحكومة بالجمعيات عند وضع	التكرار	2	11	19	11	5	2.12	1.02	منخفضة
		النسبة %	4.2	22.9	39.6	22.9	10.4			

	البرامج والمشاريع الخاصة للقضاء على الفقر								
2	تستعين الحكومة بالجمعيات عند استهداف الفقراء.	التكرار	2	8	11	18	9	2.5	1.11	منخفضة
		النسبة %	4.2	16.7	22.9	37.5	18.8			
3	يساهم التنسيق بين الحكومة و الجمعيات في تحقيق التوازن والدقة على مستوى المناطق الجغرافية الفقيرة	التكرار	2	5	20	10	11	3.47	1.09	مرتفعة
		النسبة %	4.2	10.4	41.7	20.8	22.9			
4	تؤدي الجمعيات دور مكمل للحكومة في القضاء على الفقر	التكرار	2	4	11	14	17	3.83	1.13	مرتفعة
		النسبة %	4.2	8.3	22.9	29.2	35.4			
5	تعمل	التكرار	0	0	9	27	12	4.06	0.66	مرتفعة

	الجمعيات على بناء علاقات جيدة مع المجتمع المحلي.	النسبة %	0	0	18.8	56.3	18.8			
6	يؤدي انتماء الجمعيات الخيرية للأحزاب السياسية إلى توسيع نطاق عملها، وتقديم خدمات أفضل	التكرار	13	6	13	13	3	2.72	1.3	متوسطة
		النسبة %	27.1	12.5	27.1	27.1	6.3			
	المتوسط الكلي لبعد التشبيك مع السلطات المحلية و الحكومة							3.12	1.05	مرتفعة

المصدر: مخرجات برنامج spssبالاعتماد على بيانات الاستمارة

يعبر هذا البعد على 6 عبارات تراوحت أوساطها الحسابية بين (2.12-4.06) بانحراف معياري صغير تراوح بين (0.66-1.13) ليظهر انسجاما في إجابات العينة، ويمكن ترتيب العبارات الرئيسية المندرجة تحت هذا البعد (من حيث متوسط درجة الموافقة) كما يلي:

أولا: جاءت العبارة رقم 5 والخاصة بـ:" **تعمل الجمعيات على بناء علاقات جيدة مع المجتمع المحلي**" في الترتيب الأول، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على هذا البعد إلى 4.06 درجة بانحراف معياري صغير بلغ 0.66 درجة، ويمكن القول أن درجة الموافقة مرتفعة.

ثانيا: جاءت العبارة رقم 4 والخاصة بـ" **تقوم الجمعية بدور مكمل للحكومة في القضاء على الفقر**" في الترتيب الثاني، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على هذا البعد إلى 3.83 درجة بانحراف معياري صغير بلغ 1.13 درجة، ومنه يمكن القول بأن درجة الموافقة على هذه العبارة هي درجة مرتفعة.

ثالثا: جاءت العبارة رقم 3 والخاصة بـ" **يساهم التنسيق بين الحكومة و الجمعيات في تحقيق التوازن والدقة على مستوى المناطق الجغرافية الفقيرة**" في الترتيب الثالث، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على هذا البعد إلى 3.47 درجة بانحراف معياري صغير بلغ 1.09 درجة، ومنه يمكن القول بأن درجة الموافقة على هذه العبارة هي درجة مرتفعة.

رابعا: جاءت العبارة رقم 6 والخاصة بـ" **يؤدي انتماء الجمعيات الخيرية للأحزاب السياسية إلى توسيع نطاق عملها، وتقديم خدمات أفضل**" في الترتيب الرابع، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على وجود هذا البعد إلى 2.72 درجة بانحراف معياري صغير بلغ 1.3 درجة، ومنه يمكن القول بأن درجة الموافقة متوسطة.

خامسا: جاءت العبارة 2 والخاصة بـ" **تستعين الحكومة بالجمعيات عند استهداف الفقراء**" في الترتيب الخامس، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على وجود هذا البعد إلى 2.5 درجة بانحراف

معياري صغير 1.11 درجة، وبالتالي يمكن القول أن درجة الموافقة هي منخفضة.

سادسا: جاءت العبارة رقم 1 والخاصة بـ" **تستعين الحكومة بالجمعيات عند وضع البرامج والمشاريع الخاصة للقضاء على الفقر** "، في الترتيب السادس، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على وجود هذا البعد إلى 2.12 درجة، بانحراف معياري صغير 1.02 درجة، وهي درجة موافقة منخفضة.

ب. من أجل اختبار الفرضية يمكن استخلاص مايلي: بشكل عام يمكن القول بان المتوسط الحسابي يساوي 3.12، قيمة الانحراف المعياري 1.05 لذلك يعتبر بعد التشبيك مع مؤسسات المجتمع المدني والسلطات المحلية والحكومة معبر بدرجة مرتفعة، وهذا يعنى أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة، غير أن عبارة "تستعين الحكومة بالجمعيات عند استهداف الفقراء"، وعبارة "تستعين الحكومة بالجمعيات عند وضع البرامج والمشاريع الخاصة للقضاء على الفقر "، جاءت درجة الموافقة عليهما منخفضة، وذلك راجع إلي:

*ضعف الدعم الحكومي، كما أن الجمعيات الخيرية غير معترف بها كشريك من قبل الجهات الرسمية الجزائرية، فمثلا وبالرغم من أن قانون الولاية والبلديات الحاليين يقران بالسماح للجمعيات بحضور مداولات المجلس الشعبي الولائي، والمجلس الشعبي البلدي، بوصفها عضو يقدم اقتراحات ومشاورات، غير أنه لا يوجد أي نص قانوني يلزم هذا التنظيم الرسمي بتطبيق هذه الاقتراحات.

*عدم إدراك صانعي السياسات في الحكومات المتعاقبة للدولة الجزائرية بدور الجمعيات الخيرية في التنمية.

*الأزمة الأمنية التي مرت بها الجزائر جعل الحكومة الجزائرية لسنوات عديدة تراقب بشكل دقيق قطاع العمل الخيري، وتم تعويض ذلك بإنشاء وزارة للتضامن الوطني والأسرة، لمساعدة الفئات المهمشة والفقيرة.

الخاتمة

ومما سبق يتبين لنا أن الجمعيات لكي تساهم بشكل فعال في الحد من الفقر، يجب أن تتميز بمجموعة من الخصائص والأبعاد وبصفة متكاملة، وتتمثل تلك الأبعاد فيما يلي: (التخطيط المؤسسي للجمعيات الخيرية، الموارد المالية والبشرية للجمعية الخيرية، البرامج والأنشطة المنفذة من قبل الجمعية الخيرية، التشبيك مع مؤسسات المجتمع المدني والسلطات المحلية والحكومة)، حيث أن تلك الأبعاد لا تتوفر إلا بالجمعيات الناشطة والمساهمة بدرجة كبيرة وفعالة في الحد من الفقر.

وما يمكن استنتاجه أيضا هو أن الجمعيات الخيرية في الجزائر تساهم في الحد من الفقر، مركزة على مشاريع السلة الغذائية كتقديم قفة رمضان، تقديم المعونات، وتوزيع لحوم الأضاحي، وتوفير أدوية للفقراء المرضى، وتقديم المساعدات العينية المنتظمة شهرياً للفقراء، ودعم بعض المشروعات الحرفية الصغيرة، خاصة في المناطق الريفية وعادة تكون لصالح النساء، تقديم دروس الدعم للفقراء بشكل مجاني، كما اتضح أن هذه الجمعيات تواجه العديد من التحديات والمعوقات التي تحول دون مساهمتها بصورة فعالة في الحد من الفقر، منها قلة الموارد الاقتصادية المتاحة لهذه الجمعيات، وقلة الكوادر البشرية العاملة في الجمعيات الخيرية، وضعف العلاقات التشابكية بين هذه الجمعيات والحكومة.

التوصيات

- تبنى التخطيط الاستراتيجي من قبل الجمعيات الخيرية، وذلك من أجل مواكبة المتغيرات العالمية والمحلية.

- الاهتمام بالموارد المالية، والمشاريع الاستثمارية، من خلال الاعتماد على التخطيط لحيازة الأوقاف والمشروعات الاستثمارية، التي تمكنها من حرية التخطيط واختيار الاستراتيجيات المناسبة، وتأدية رسالتها.

- العمل على زيادة التعاون والشراكة مع الحكومة ومع المجتمع المدني.

- الاهتمام بالمؤهلات العلمية والتخصصية، خصوصاً في مجالس الإدارة، لما في ذلك من أثر في نوعية القرارات والخطط والاستراتيجيات، والتنفيذ والتقييم.

- الاهتمام بمجالات التنمية والتأهيل، من خلال رسم استراتيجيات مكافحة الفقر، ومشاريع الأسر المنتجة، أكثر من الاهتمام بالأعمال الخيرية، بمعنى إقامة مشاريع وبرامج مدرة للدخل بدلا من مشاريع السلة الغذائية.

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

المراجع

1- بدر صالح عبيدة محمد (1996)، النموذج القياسي للفقر في الجمهورية اليمنية، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد17، القاهرة، ص 53.

2- Sarah Marniesse(1999), Note sur les différentes approches de la pauvreté: division de la macro économie, Département des politiques et études, L Agence Française de développement, France, P1.

3- سائد كراجة (2006)، المجتمع المدني في الوطن العربي، منشورات المركز الدولي لقوانين المنضمات الغير هادفة للربح، لبنان، ص19.

4- انظر: - بدر ناصر المطيري (1994)، من قسمات التجربة البريطانية في العمل الخيري والتطوعي، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، ص80- 87.

- إبراهيم البيومي غانم (2000)، الأوقاف و السياسة في مصر، دار الشروق، القاهرة، ص 70 - 68.

- منذر القحف (2001)، الوقف الإسلامي تطوره إدارته تنميته، دار الفكر، دمشق، ص 43.

5- Cross, J., Development NGOs, the State and Neo-Liberalism: Competition, Partnership or Conspiracy, Proceedings of the Fourth Annual AUC Research Conference, July 1997.

6- Also see : Clark, J. (1995), The State, Popular Participation, and the

Voluntary Sector. World Development. Vol 23. No.4.

7- الجريدة الرسمية، المادة 4-5، قانون رقم 12 - 06 مؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012، يتعلق بالجمعيات، العدد 2. بتاريخ 15 يناير 2012.

8- المادة 34 من القانون 12-06 المتعلق بالقانون الأساسي النموذجي للجمعيات، وزارة الداخلية والجماعات المحلية.

9- مفتى فاطمة (2014)، رؤية تحليلية لقوانين الحريات العامة في الجزائر: الأحزاب السياسية، الجمعيات والإعلام، دار بلقيس، الجزائر، ص 112.

10- المادة 35 من القانون 12-06 المتعلق بالقانون الأساسي النموذجي للجمعيات، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، 2012.

11- المادة 36 من القانون 12-06 المتعلق بالقانون الأساسي النموذجي للجمعيات، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، 2012.

12- CNES, projet de RNDH, 1998.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

المؤلف حاجي فطيمة، حمو محمد (2020)، دور الجمعيات الخيرية في الحد من الفقر- دراسة حالة ولاية برج بوعريريج، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد12، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص.ص:112-128